

لسان العرب

(بصص) بصّ القوم بصيصاً صوّتَ والبصيصُ البريقُ وبصّ الشيءُ يَبصُّ بصّاً وبصيصاً بَرَقَ وتلألأَ ولمعَ قال يَبصُّ منها ليطؤها الدّلامصُ كدُرّةِ البَحْرِ زهاها الغائمُ وفي حديث كعب تُمسكُ النارُ يوم القيامة حتى تبصّ كأنها مَتْنُ إِهالةٍ أي تبِرَق ويَتَلألأُ ضَوْءُها والبمصاصةُ العينُ في بعض اللغات صفة غالبة وبمصّ الشجرُ تَفَتَّحَ للإِِراقِ يقال أَبمصّت الأرضُ إِبصاصاً وأوبصّت إِبصاصاً أوّل ما يظهر نبتُها ويقال بمصّت البراءعِمْ إِذا تَفَتَّحت أَكِمَّةُ الرِّياضِ وبمصّبصّ بسيفه لَوَّحَ وبصّ الشيءُ يَبصُّ بصّاً وبصيصاً أَضاءَ وبمصّصّ الجِرْوُ تَبصّصيصاً فَتَحَ عَيْنَيْهِ وبمصّبصّ لغةٌ وحكى ابن بري عن أبي عليّ القالي قال الذي يَرَوِيهِ البصريون يَمصّصّ بالياء المثناة لأن الياء قد تبدل منها الجيم لقربها في المخرج ولا يمتنع أن يكون بمصّصّ من البمصيصِ وهو البريق لأنه إِذا فَتَحَ عينيه فَعَل ذلك والبمصيصُ لَمَعانُ حَبِّ الرُّمّانةِ وَأَفْلَحتَ وله بصيصُ وهي الرِّعدةُ والالتواءُ من الجَهْدِ وبمصّبصّ الكلبُ وتَبصّصّ حَرَّكَ ذَنبَهُ والبمصاصةُ تحريكُ الكلبِ ذَنبِهِ طمعاً أو خوفاً والإِبلُ تفعل ذلك إِذا حُدِي بها قال رؤبة يصف الوحش بمصّبصن بالأذَنابِ مِنْ لَوَّحٍ وَبَقٍ والتَبصّصّصّ التملُّقُ وأنشد ابن بري لأبي داودٍ ولقد ذَعَرْتُ بَناتِ عَمِّ المُرُشِفَاتِ لها بصاصِمْ وفي حديث دانيال عليه السلام حين أُلقِيَ في الجُبِّ وأُلقِيَ عليه السباعُ فَجَعَلَن يَلْعَسُنَهُ وَيُبْمَصِمُنَ إِلَيْهِ يقال بمصّبصّ الكلبُ بَذَنبِهِ إِذا حَرَّكَه وإِِما يَفْعَل ذلك من طمع أو خوف ابن سيده وبمصّبصّ الكلبُ بَذَنبِهِ ضَرْبَ به وقيل حَرَّكَه وقول الشاعر وَيَدُلُّ ضَيْفِي فِي الطَّالَمِ عَلَى الْقَرَى إِشْراقُ ناري وارْتِياحُ كِلابِي حتى إِذا أَبصَّرْهُ وَعَلِمْنَهُ حَيَّيْنَهُ بِيَصاصِمْ الأَذَنابِ يجوز أن يكون جمع بمصاصةٍ كأن كلَّ كلبٍ منها له بمصاصةٌ وهو كذلك قال ويجوز أن يكون جمع مُبْمَصِمٍ وكذلك الإِبلُ إِذا حُدِي بها والبمصاصةُ تحريكُ الطَّيِّاءِ أَذَنابِها الأَصمعي من أَمثالهم في فِرارِ الجَبانِ وخُضوعِهِ بِمَصِمْنِ إِذ حُدِينِ بالأَذَنابِ قال ومثله قولهم دَرَدَبَ لَمَّأَ عَضَّهُ الثَّقِيفُ أَي ذَلَّ وخَضَعَ وَقَرَبُ بِمصاصُ شديدٌ لا اضطرابَ فيه ولا فُتُورَ وفي التهذيب إِذا كان السيرُ مُتَعَرِّباً وقد بمصّمصّت الإِبلُ قَرَبَها إِذا سارت فَأَسْرَعَتْ قال الشاعر وبمصّبصنَ بَيْنَ أَداني الغَضا وبَيِّنَ غُداتَةَ شَأْواً بَطِيناً أَي سِرّاً سِرّاً سريعاً وأنشد ابن الأَعرابي أَرى

كُلَّ رِيحٍ سَوْفَ تَسْكُنُ مُرَّةً وَكُلَّ سَمَاءٍ ذَاتَ دَرٍّ سَتُقْلِعُ فَإِنَّكَ وَالْأَضْيَافَ
فِي بُرْدَةٍ مَعًا إِذَا مَا تَبَيَّصَ الشَّمْسُ سَاعَةً تَنْزِعُ لِحَافِي لِحَافِ الصَّيْفِ
وَالْبَيْتُ بَيْتُهُ وَلَمْ يُلَاهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقَنَّعٌ .
(* هذا البيت والذي بعده رؤيا لعروة بن الورد) .

أُحَدِّثُهُ أَنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى وَتَعَلَّمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ أَيَّ يَشْبَعُ
فِيَنَامُ وَتَنْزِعُ أَيَّ تَجْرِي إِلَى الْمَغْرِبِ وَسِيرُ بَصْبَاصُ كَذَلِكَ وَقَوْلُ أُمِّهِ بِنِ أَبِي عَائِدِ
الْهَذَلِيِّ إِدْلَاجَ لَيْلٍ قَامَسَ بَوَاطِيسَ وَوَصَالَ يَوْمَ وَاصِبٍ بَصْبَاصٍ أَرَادَ شَدِيدَ بَحْرٍ
وَدَوَّ مَانَهُ وَخَمَسَ بَصْبَاصُ بَعِيدُ جَادٌ مُتَّعِبٌ لَا فُتُورَ فِي سِيرِهِ وَالْبَصْبَاصُ مِنَ
الطَّرِيفَةِ الَّذِي يَبْقَى عَلَى عُودٍ كَأَنَّهُ أَذْنَابُ الْيَرَابِيعِ وَمَاءُ بَصْبَاصُ أَيَّ قَلِيلُ قَالَ
أَبُو النِّجْمِ لَيْسَ يَسِيلُ الْجَدُّ وَلِ الْبَصْبَاصُ